مناب العامل الذي هو (تحسبين وما) فلهذا قال استغنيت عن تثنية كل لذكرك إياه في أول الكلام.

ونصل باب الإضمار في ليس وكان كالإضمار في ان، قال الصفار: إذا قلت إنه من يأتنا نأته وإنه أمة الله ذاهبة.

ويوضح الصفار أن هذا هو باب الإضمار في ليس الذي هو بمنزلة الإضمار في إن أي إضمار الشأن[1].

فزعم سيبويه أنك إذا قلت: ليس خلق الله مثله على ضمير الأمر لأن ليس فعل ولا يتصور أن تدخل على فعل فاضطررنا إلى أن نجعلها مضمراً فيها فتكون داخلة على الاسم، وهذا مذهب سيبويه وكبراء النحويين.

ومن الناس من زعم أنها حرف بمنزلة ما فلا يمتنع فيها الدخول على الفعل فكأنك قلت: ما خلق الله مثله، كما أنها في ليس الطيب إلا المسك بمنزلة ما ولهذا لم تعمل في الخبر.

وهكذا زعم سيبويه في ليس الطيب إلا المسك، لأنه جعلها ثمة بمنزلة ما ورام الفارسي أن يبقيها على أصلها من العمل، فوجه ليس الطيب إلا المسك على وجهين:

أحدهما: أن يكون في ليس ضمير الشأن كأنه قال: ليس الأمر إلا هذا فقيل له ينبغي أن تدخل إلا على الخبر لا على جزء منه، فكان يجب على

---

(1) اعلم أن كل جملة حديث وأمر وشأن والعرب تقدم قبل الجمل ضميراً لأمر والشأن ثم تأتي بالجملة خبراً له لأنها معناه كقولهم إنه زيد ذاهب وقول الله تعالى أنه من يأت ربه مجرماً وأنه لما قام عبد الله فالهاء في هذه المواضع هي الاسم، والجملة بعده خبر ولا يجوز حذف هذه الهاء لا تقول: إن زيداً ذاهب على معنى أنه زيد ذاهب، وقد جاء في الشعر وقد يجعل مكان هذا الضمير ضمير القصة كقولهم إنها جاريتك منطلقة، ومنه: فإنها لا تعمي الأبصار. ومن ضمير الشأن قل هو الله أحد، على رأي الكسائي وجماعة من البصريين وقال الفراء هو اسم الله تعالى.

الكتاب 1/ 35